

السرققات

« تعريب الادارة »

السرققات التي تحدث عند الاطباء والمحامين ، أكثر الاشكال استعمالاً لهذه السرققات ، قرع التلقون ، السارقون في زي مستأجرين اشترك هؤلاء في السرققات مع السارقين العاديين ، كيفية قتل الارملة المساة (توسو) ، سالبو السكارى ، الهجوم على الناس في الظلام والتعرض لهم ، ضربة البابا فرانسوا ، ضربة الرأس ، المخدرون ، تأثير الككورو فورم ، التنويم والجنابة ، اللغائف المخدرة .

سارقو الاطباء والمحامين

VOLEURS DES MEDECINS & AVOCATS

يؤلف السارقون الذين يسرقون الاشياء من عند الاطباء والمحامين والسياسيين ومن اليهم من الذوات صنفاً مستقلاً عن باقي انواع المتحلبين المزورين . وتختلف كيفية السرقة في هذا النوع الذي يستلزم نظافة في اللباس وجمالاً في الهندام باختلاف الأشخاص الذين يراد سرقتهم . وفيما يلي ابسط الاشكال لهذه السرققات :

فالاطباء والمحامون وكبار المحررين ورجالات الياسة بما ان زيارتهم سهلة فالسارق يحتال على زيارة من يريد سرقة منهم ويتنحل الاسباب للاجتماع به فيقف بزيارة او زيارتين على مواضع الاشياء ذات القيمة التي توضع عادة على موائدهم ومن ثم يذهب الى مكان يقرب فيه خروج الرجل من مكتبه عن كسب فاذا ما خرج قصد المكتب وقرع بابه فيفتح له الخادم الباب فيقول للخادم انه جاء لمقابلة سيده ويريه بطاقة زيارة تحتوي على اسم زميل لصاحب المحل موهماً اياه بانه خدنه وصديقه وزميله وبالطبع يكون جواب الخادم ان سيده قد خرج فيظهر السارق حينئذ نائراً لسوء تلك الصدقة وارتباكاً ويطلب كتابة سطرين لصديقه صاحب المكتب في شأن من الشؤون التي تهتمه فيدخل الخادم المخدوع صديق سيده الى غرفة العمل ويحضر له ما يلزم للكتابة من

او سيارة وكثيراً ما ينفسون اليوابين بدرهميات لقاء اتعابهم في اطلاعهم على المنازل ويغلب في مثل هذه السرقا ان يكون السارقون اثنين وربما كانوا ثلاثة فواحد يأخذ في مشاغلة الباب بالحديث بينما يحول به في اطراف المنزل وحجراته والثاني ينتهز تلك الفرصة ويأخذ في تحفة ما يتبع ثمت يده من صغير وكبير في اثوابه وقد يشترك في امثال هذه السرقا رجل وامرأة وبما ان المرأة تكون اقدر على تحفة محصولات السرقا فيعهد اليها بتولي امر السرقا والرجل يقوم بمشاغلة الباب فقط . واذا ظهر من الباب ربه وعدم ثقة يكتفون بروية الحل ويتركونه على ان يعودوا اليه في اليوم التالي بداعي انهم يرغبون في رؤية عدة منازل ليختاروا اكثرها ملائمة لهم وبالفعل فانهم يعودون في اليوم التالي الى المنزل ويحولون فيه ويبتاعهم كذلك بقرع ثربك لم التلفون او يأتي وهو بلباس الخدام فيقرع باب المنزل وبينما يكون الباب مشغلا معه يأخذان في تنفيذ خطتهما التي رسمها في زيارتهما الاولى للمنزل . وهذا النوع من السرقا يرتكبا على الاكثر السارقون من اليهود كما قال (DAILY) وقد يشترك مع هؤلاء مثل هذه السرقا السارقون المدروفون باسم (CAMBRIOLERS) الذين يستعملون آلات التخريب والكرس وتكون وظيفة هؤلاء حينئذ مباشرة السرقا واولئك عليهم مشاغلة الباب فقط .

ونقع هذه السرقا في الغالب في اواخر الاشهر حيث يكون اصحاب المنازل قد جمعوا بدلات ايجارها ولم يزل عندهم كمية وافرة منها . وكثيراً ما ينشأ عن امثال هذه السرقا قتل بواب المنزل او صاحبه كما حدث للمرأة الارملة المسماة « توسو TUSSEAU » التي كانت مقيمة في (بوا - قولومب) سنة

١٩٠٣

وكانت هذه المرأة المسكينة تقيم في بيتها الجميل وحدها واشتهرت بالبنخل رغمًا عن ثروتها الطائلة وقد دخل اللصوص بيتها بحجة الاستنجار وبينما كانت تطلعهم على غرف الدار ومراقفها انقضوا عليها فخنقوها وسلبوا مالها . ومن هذا النوع بعض اللصوص غير انهم يمتازون عن السابقين بانهم يتعاطون درس احوال البيوت ومعاير غرفها ومحتوياتها ويتحفظون صور مفاتيحها وطراز وضع ابوابها

الآتية عن احد الاطباء المعروفين باريز وهي : جاء رجل نظيف الثياب حسن الهندام يوما يدعو الطبيب لتوليد امرأة جاءها المخاض وتعسرت ولادتها وانتظر على الباب حتى خرج الطبيب وركبا عربة لتوصلا الى بيت المرأة وما كاد الرجل يسعي : وان الحبل وناخذ العربة في السير يضع ثوان حتى نفاها الحبل بسيان شي . مهم للحريضة ورجا الطبيب بان يمضي وحده لاسعافها وسيلحق به قبل ان يتردد اليه طرفه فتصد الطبيب المكان الذي دل الرجل صاحب العربة على عنوانه اما الرجل ذو الهندام الحسن فقد خالف الطبيب الى بيته وقال لخدمه بان سيده قد نسي آلة ضرورية وقد جئت للتفتيش عليها في غرفة العمل فادخله الخادم اليها ومن ثم تمكن من سرقة اشياء تساوي قيمتها آلافا من الفرنكات .

السارقون في زي مستأجرين

VOL A LA LOCANDE

اما السارقون الذين يأتون سيفي زي مستأجرين فبهم احد الانواع المختلفة المنسوبة الى الصنف المدعو (بونجورية) وهؤلاء يسمونه (LOCANDERS) وهي كلمة مشتقة من لفظ (LOCANDE) وتستعمل هذه الكلمة في لسان الارغويين بمعنى الايجار والاستئجار (LOCATION) .

واول ما يسعى اليه السارقون الذين يتعاطون سرقة المنازل المعدة للايجار مع ما فيها من اثاث ورياض الاستحصال على قائمة بالمنازل الكبرى التي تؤجر من الاغنياء والافوات التي يكون فيها آجروها والاستحصال على ذلك مبسور لهم مما ينشر من الاعلانات في الصحف اعرضها على المستأجرين وما ياصق على ابوابها من الاوراق والاعلانات لهذا الغرض . وبعد كل ذلك يقصدونها في الافوات التي يعلمون فيها بغياب اصحابها فيجدون فيها اغلام ويطلبون منه ان يريهم المنزل بصفتهم مستأجرين ثم بعد ذلك يترصون الفرص لابتغاء السرقة كغيباب صاحب المنزل في نزعة او سياحة .

ويقصد هؤلاء الذين تتطلب حشاعتهم التأني في اللباس والظهور بمظهر الغنى والنبل لثلا يساء بهم الظن ويكونون موضع شبهة المنازل وهم راكبون عربة

السارقين ويختارون لاعمالهم الخال المنفردة والاماكن الخالية ويتوخون الاوقات التي يقل فيها مرور السابلة . فيقترب احدهم من الرجل للسؤال عن الوقت او اشعال لفافته منه ويبادره الآخر بالضربة المشهورة بضربة البابا فرنسو (COUP DU PERE FRANCOIS) او الطوق الضاغط (Collier De Force) فتتركه بحيث لا يستطيع حراكاً وحينئذ يبادر الشريك الاول الى سلب الرجل في الحال .

وهذه الضربة من وظائف الشريك الثاني كما قلنا وكيفيتها ان يضع في عنق الرجل من خلفه قطعة طويلة من القماش ذات عروة تضيق وتوسع او ما اشبه ذلك ويلقي به الى الارض ممسكاً بديه محتزاً من ان يكون وراءه ما يسند اليه ظهره فلا يستطيع الرجل من شدة الضغط على عنقه ان يستغيث او يأتي بحركة ما وبعد ما يسلب السارقون ما مع الرجل من الاشياء يتركونه على حالته تلك اشبه بالمغنى عليه فارين بالسلب

اما الطوق الضاغط فهي لا تخلو من الشبه بضربة فرانسوا وكثيراً ما يستعمل هؤلاء الاشرار ضربة الرأس فيبادرون الانسان بها فتتركه نافقاً الحركة والشعور . وهذه الضربة التي تقع على جوف المعدة لا يمكن ان تترك الانسان الا وقد فقد رشده وعواقب هذه الضربات في الغالب وخيمة فتورث المضروب التهاب غشاء البطن الاسفل .

وقد افادنا رجل من اصحاب السوابق من هذا النوع قائلاً اذا اخذت الرجل تلك الاخذة المعروفة بطوق السعادة يصبح معطلاً عن كل حركة للدفاع ويسمى هذا النوع من التعرض عند بعض الاشرار في المانيا (JIU JUTSU) وهناك نوع آخر من التعرض والهجوم وذلك هو انه بينما يكون الرجل يعطي احد الشركاء لفافته ليشعل منها او ينظر له في الساعة يأتيه آخر من خلفه فيسحب جاكته من فوقه حتى المرفق بحيث تصبغ يداه مكتوفتين الى الوراء فلا يمكنه الدفاع عن نفسه ويتألف هذا النوع في الغالب من « حماة المومسات » .

ولا يباشرون السرقة بأنفسهم بل انهم يأخذون مقابل ذلك نصيباً ممن يعترفون
لسرقتها من اللصوص العاديين

وقد وجد مع (كيهنور) قاتل مدام (كولب) التي كانت تقطن منزلاً في
شارع (هانري مارتن) في باريز رسم تام لذلك المنزل مفصل مع ان ذلك
الرجل انكليزي وليس له معرفة بالفرنسية ولم يقدم من لوندرة الا من ايام
فلانل ولا معرفة له بباريز مطلقاً . لذلك فقد اصبح من الظاهر ان ذلك
الرجل انما استحصل على الرسم من رجل آخر اخذه متخبطاً من كل شيء في
البيت ودارساً احواله ومطلعاً على خفاياه .

✽ سلب السران ✽

VOL AU POIVRIER

وسالبو السكارى هم نوع مستقل من ابسط انواع السارقين وادونهم ويسمى بهم
الالمانيون (LEICHENFLEDERER)

يتعاطى هؤلاء سرقة ما على السكارى من الاشياء وما في جيوبهم من
ذهب وفضة حينما يغلبهم النعاس وهم في المتنزهات العامة فيرقدون على مقاعدها
الخشبية .

✽ الهجوم في الظلام والتعرض ✽

ATTAQUE NOCTURNE

اما السرقات التي تفتن بالهجوم على الناس في الظلام فهذه مع انها اشبه
شيء بقطع الطرقات فتدخل في قسم السرقات التي لا تستعمل فيها الآلات
المخوفة . والسرقة التي تفتن بالتعرض والهجوم او النشل فهي من السرقات التي
تستعمل فيها الشدة مع المهاجم وانما لم تعد في انواع القتل لانها قلما يقع فيها
جرح خطر . لان قصد هؤلاء انما هو جعل من يهاجمونه بحيث لا يستطيع
حركة .

وهذا النوع من السارقين كسالي السكارى من ابسط الانواع وسرقتهم قائمة
على الشعوذة .

والهجوم والتعرض في الظلام يحدث في الغالب من اثنين فاكثراً من

وبما انه قد يعهد الى اخذنا في رجال التحقيق التحقيق في بعض الاجرام التي اوقعت باستعمال مادة منومة فزغب في ان نقول كلمة زيادة عما مر :
هل يفقد الانسان شعوره (ANESTHESIE) بمجرد سريبات النوم الى جوفه من طريق التنفس ؟ لجواباً على ذلك نقول كلا . وقد قال بذلك كثير من الاطباء ولا سيما الطيبان القضائيان « Hofmann و DOLBEAU » فقد تحققاه واثبتاه .

بيد ان من كان فيه مرض من امراض القلب او مرض « BASEDOW » قلما يسلم من المخدرات ولا سيما « الكوروفورم » فيعقبه فليج القلب مما يورد الانسان حتفه

وجدير بنا هنا ان نذكر بعض المعلومات عن تأثير الكوروفورم بما انه المادة التي يكثر المجرمون استعمالها في التخدير .

لتأثير الكوروفورم على الانسان ثلاثة ادوار ، الدور الاول : از الدور البدائي (PHASE INITIAB) ففي هذا الدور يشعر الانسان بحرقاة ممرت في جسده مع عدم فقد شيء من نشاطه ودخول شيء الى انفه وحرقان في عينيه وميل الى الثأوب ويشعر بخدر في كفيه وقدميه وضعف في حاسة السمع والشم ثم يأخذ في الهذيان بما يرى ويسمع ومن ذلك يبدأ الدور الثاني « دور التهييج PHASE DE L' EXCITATION » ويرافق هذا الدور كثير من الاعمال الجنونية من غضب وتهور واحيانا اختلاج في العضلات وتصبح البشرة لينة ذات رطوبة والوجه قمرزي اللون وينقص انسان العين وحينئذ يكون الانسان شاعراً بكل اوجاعه وآلامه لا تقوته اي حركة من الحركات . ولكن كثيراً من الناس من ينتقل من هذا الدور الى الدور الثالث دور فقدان الشعور وبطلان الحس « PHASE DE DEPRESSION » بسرعة وخصوصاً من لم يعتد على استعمال المخدرات على انه لبلوغ هذه الدرجة الثالثة يجب استعمال كمية وافرة . من الكوروفورم ومن المسلم انه لا يمكن تخدير انسان بوضع متدبل فيه كوروفورم على وجهه لاول مرة لان الكوروفورم بما انه مادة تتبخر بسرعة فينبغي ان القسم الاعظم منه في الهواء وما يصل منه الى الرئتين لا يكون كافياً لابطال الحس

* المخدرون *

LES ENDORNEURS

السارقون المخدرون بل السارقات المنومات — لان الرجال في هذه السرقات انما يكونون معانين للنساء — فمن نوع من السارقين . وهذه السرقات بما انها تنحصر في المومسات تقريباً فانما تقع في البارات المنحطة بالمدن الكبرى في مرسيليا مثلاً في احيائها القديمة عند ملتقى الشوارع بارات متعددة لا يومية غير المومسات والقوادون ومن يأتي بهم المومسات من الزبائن وهذه البارات وان اشبهت الخال التي تدعى (A NIMIERKNEIPEN) في المانيا من بعض الوجوه تختلف عنها في ان المومسات اللاتي يتعاطين مرقاة التخدير يكن دائماً وابدأ في بارات برلين بعكس بارات مرسيليا فيأتين اليها من الخارج .

كيفية التخدير :- نفث المومس على زبون ثل فتأتي به الى احد البارات الخصوصية فيأخذان في الشرب والانبساط . وهنا لا تعدم المومس وسيلة لوضع المخدر في كأسه . وتستعمل المومسات في مثل هذه الاحوال من المخدرات كما علم من عدة حوادث « روح الافيون — LAUDANUM » والاستحصال على روح الافيون سهل بدون حاجة الى وصفة (ريشته) من الطبيب ومتى شرب ذلك الزبون الذي اعماه السكر ذلك الكأس الاخير رماه الكرى في رأسه ودب التعاس الى عينيه . وحينئذ تأخذ المومس وحدها او بمعونة قوادها وحاميتها كل ما معه وتتركه في البار .

ولكي تصادف العملية هذه نجاحاً يجب ان يكون الزبون الكريم سيف حاة من السكر شديدة بحيث لا يشعر ببرارة روح الافيون عند شربه الكأس الاخير وموقف اصحاب البارات نجاح ذلك يغلب ان يكون موقف المتسامح ولم سيف مقابل ذلك حصة معلومة من مراحج تلك المومسات

والنوع الوحيد للسرقات التي تقع باستعمال مادة مخدرة تنحصر سيف هذا الشكل الذي اتينا على ذكره وما نراه على صفحات الجرائد من مرققات التخدير بغير هذا الشكل انما هو خيالات لا اصل لها والاجدر ان تحسب سيف رقم الجنابات الخيالية .

تكون اللقافة كريمة الطعم جداً لا يطاق تدخينها وفضلاً عن ذلك فإن هذه اللقائف قبل التنويم تحدث مغصاً ووهناً في الجسم الى غير ذلك من الاعراض مما لا يمكن معه خفاء الحال على احد .

وقد اخذت الجرائد في السنوات الاخيرة تكتب عن ظهور طائفة ممن ابتلوا بعبادة اللذات غير الطبيعية يسكرون الغلمان بلقائف افيون ويفتكون بهم . وهذا امر ممكن الحصول ومعقول لان الغلمان لا يفرقون بين طعم الدخان وغيره ولو اثبت احدهم بلقافة من ورق الاشجار لما تأخر عن تدخينها لذلك فليس من المستغرب وقوعهم في شباك اولئك الجناة الاشوريين .

❖ فتاة رئيسة عصابة ❖

كانت عصابة لصوص تعبت منذ حين من الزمان في ارجاء سيفر وقد اقلقت البلاد بما ارتكبته من السرفقات الكثيرة بطوائق تدل على جرأة غريبة وقد اعجزت رجال الشرطة بما تأتيه من الحيل للنجاة من مطاردتها غير ان الشرطة تمكنت في هذه الايام من القبض على سبعة من اعضاء هذه العصابة احدهم فتاة في نحو العشرين من عمرها تدعى جوهانس . وقد تبين انها كانت رئيسة العصابة غير مدافعة . وكان جميع افراد هذه العصابة وعددهم بضعة عشرين ابونها وبطيوعونها وبنقادون لاوامرها وتواهيها اتقياداً اعمى . وهي تلبس ثياب الرجال ولها خفة الحركة في تلاقى الجدران العالية بواسطة سلم من الحبال . وهي شرسة الطباع قاسية القلب وقد ذكروا عنها انها كانت لا تتحجم عن خوض غمار الاخطار معها كانت عصابة مخوفة وقد فتكت يوماً برجل من ابناءها لانه اظهر جبناً في احدى الحوادث .

ولذلك تستلزم هذه العملية لنجاحها تجديد تلك المادة الى ان تصبح كافية .
ولكن هل يمكن تنويم احد بالكوروفورم بدون ان يشعر بذلك ؟ يمكننا القول بعدم امكان ذلك مطلقاً اعتماداً على اختبارات (دوليو) الطبيب القضائي المشار اليه وغيره من الاختصاصيين لانك اذا اردت تقرب الكوروفورم من انف انسان وهو نائم فلا يمكن الا بنبه مدعوراً في الحال فاقل شيء من الكوروفورم متى ما دخل الى رئتي انسان يضطره ان ينبه وهنا لا بد ان يسجل امام هذه الحقيقة الماثلة كل ما كان يتحدث به المخرفون من اجراء التنويم بالكوروفورم والانسان نائم .

ولسنا نريد هنا ان نقول بعدم وقوع جنابة ما من الجنابات بالكوروفورم ولكن على قلة ما يقع من الحوادث به فانه من المحقق انه ليس من حادثة منها قد اوقعت لعدم شعور النحى عليه بالكوروفورم بل للتنويم جبراً .

وفي الغالب انما يستعمل الجناة الكوروفورم في سرقة النساء ومع ذلك كله فمن السارقين من يحترف التنويم بالكوروفورم . وقد تميز بان قاتلي مادام (نوسو) التي قتلت سنة ١٩١٠ في باريس استحضروا معهم لما ارادوا سرقتها مسودة من الكوروفورم ولكنهم لما سمعوا قرع جرس الباب ارادوا انهاء الامر بسرعة قبل ان يتكشف امرهم فاضطروا الى قتلها خنقاً .

ونزيد على ذلك انه يلزم تلقى شكايات الاعتداء على العرض بواسطة التخدير بالمخدر في كل الاحوال . وقد اثبت الموسيو (غروس) في مؤلفه « الاحوال الروحية الجنائية » ضعف ما يدعيه بعض النساء من هتك بعض الناس على اعراضهن او بعض الاطباء عند اجرائهم عمليات اختناق الرحم للمبتليات به منهن . وكثيراً ما تبحث الصحف اليومية عن وقوع بعض السرقات باستعمال اللقائف المحتوية على شيء من المخدرات فيها . يكون الرجل في عربة القطار يأتيه رجل فيقدم له لفافة جميلة فيأخذها شاكراً ويدخلها فيستغرق بنوم عميق يتمكن السارق في انثائه من سلبه كل ما معه .

اجل انه قد يوضع الافيون في لقائف اذا ما شربها انسان كلها فقد صوابه ولكن ألا يشعر الانسان بما نصب له لاول امتصاصه ؟ فالحقيقة انه لا بد وان

لأنال الشرف الاسمي من بين دخان المدافع .
 وقد كانت والدتي المتدبنة للغاية ترغب في ان اترهب لأنال الغفران على
 ما فرط مني من الذنوب ولكن على كل حال لسوء حظي صرت صيدلياً .
 غير انه وان كانت حياتي حينئذ في صيدلية مستثنى (ران) غير داعية
 الى التبرم فقد كان يظهر مني في توزيع نقط «لودانوم» سخاء حائلي مما ادى
 الى العلم بانني عامل على ازدياد عدد الوفيات في البلاد .
 ومن ثم اخذت ابواب الحياة تسد في وجهي ولم يعني بعدما ارتكبت ما
 ارتكبت من الذنوب ان افكر في الترهب ايضاً ولذلك فقد رضيت والدتي
 المسكينة وهي باكية اشد البكاء بان اكون جندياً وقد كانت من المحتوم علي
 حينئذ لانتسابي للفرقة التاسعة والتسعين التي تعي نفسها وتعد عدتها للخروج الى
 حرب المكسيكيين الاشتراك في هذه الحرب الامر الذي كان من اكبر دواعي
 سروري وامتناني .

وقد اصبحت من المقررين عندي بمجرد قدومي لمدينة (ليون) التي فيها دار
 اسلحتنا استلام الاسلحة لاقف موقف المدافعين على خط (بوابلا) تجاه
 الاسبانين ولكن سرعاناً ما افهمت بان ما دار في خلدي لم يكن في اوانه اذ
 كان على قضاء مدة غير قليلة في التعليم العسكري فلما استلمت البندقية لاول
 مرة سألتني معلمي «الشاويش» عما اذا كنت امسكت شمعة في حياتي ام لا
 ووبخني بلهجة تحقير تستعمل عادة في الاوامر العسكرية والقي علي بعض الاوامر
 في استعمال اللباس العسكري وغيره مما استفز غضبي فالقيت البندقية المعطاة لي
 الى الارض وقابلته بمثل لهجته وقد كانت هذه الجرأة تعتبر ذنباً عسكرياً غير
 صغير يستلزم محاكمتي في المجلس العسكري فاستحضرت اولاً الى حضرة قائد
 مائتنا وانت انتى لا انتى (ده لوز) اسم ذلك الضابط الذكي الفؤاد الذي
 يستحق كل احترام واجلال والا كنت ممن ينكر النعمة ويحجد الجميل فلامني
 هذا القائد الكريم لوماً شديداً لم يخرج في كلمة منه عن حد الادب ثم افهمني
 بكلمات تنحدر على لسانه منبعثة عن اخلاص شديد لوطنه بلزوم اطاعة الاوامر
 العسكرية مما كانت شديدة والتفت الى الشاويش قائلاً ان القوانين العسكرية